قُرَّةُ عُيونِ الموحِّدين؛ مَجلِسُ شُورى المجاهدين

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

اللهُ ناصرُ كلِّ صابرٍ

في صبيحةِ يومٍ أغرٍّ من شهر ذي الحجةِ المبارك ، إنطلق أبو ميسرة مسابقاً الريحَ، يكادُ يطيرُ فرحاً الى منتدى الحسبة، ليزفَّ للأمةِ البشرى الطيبة:

قرّرت الجماعات الجهاديّة الآتية:

١-تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين.

٢-جيشُ الطّائفة المنصورة.

٣-سرايا أنْصار التّوحيد.

٤-سرايا الجهاد الإسلاميّ.

٥- سرايا الغُرباء.

٦- كتائبُ الأهوال.

تشكيلَ مجلسٍ تحت اسم (مجلسِ شورى المجاهدين في العراق)أهـ

ثم جاءت البشرى من جيشِ أهلِ السنةِ والجماعة بتلبيتهم النداء وأنا أكتبُ هذه السطور فللّه الحمد والله أكبر.

فآنشرحت صدورُ المؤمنين وآرتفعت غاياتهم ، وخنست شياطين المنافقين ونُكِّست راياتهم، يقول الشيخ الدكتور هاني السباعي حفظه الله:"وقد استطارني الفرح وسررت كثيراً عندما علمت بخبر اتحاد تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين مع تنظيمات جهادية أخرى في (مجلس شورى المجاهدين) وهذه بادرة طيبة وبشارة صالحة تؤكد أن المجاهدين في العراق يريدون أن يقولوا للأمة أن الوحدة والاتحاد أمر ليس صعب المنال، وأن المجاهدين أولى بتحقيق الوحدة من غيرهم انطلاقاً من قوله تعالى:

"وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ"(آل عمران/١٠٣) وقوله جلا وعلا: "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"(لأنفال/٤٦)"(لقاء الحسبة بالدكتور هاني السباعي)

وقد شرَّفَ اللهُ العبدَ الفقيرَ بكتابةِ هذه التعليقاتِ المرويةِ معانيها عن الثقاتِ الأماجد لتكونَ أشبهَ بمذكرةٍ تفسيريةٍ لهذا البيان الخالد إن شاء المولى عزَّ وجلَّ.

أولاً: أماراتُ الغيث

جمعتِ العقيدةُ الصحيحةُ الصافيةُ القومَ فكرياً قبل أن تجمعهم جسدياً على طاولةٍ واحدةٍ بل إنَّ المرءَ ليعجبُ من توحّد مواقفهم تجاه المسائل والنوازل المختلفة التي ألمت بالمسلمين في بلاد الرافدين،وإذا صلحت العقيدة صلح العمل، حتى أنَّ بعض الصحفيين والسياسين كان يخلطُ خلطاً عجيباً في نسبة الجماعات وعملياتها فينسب هذه لتلك، بل ربما وضع الكل تحت عنوانٍ واحدٍ، فكأن الله استعملهم للتبشير بالوحدة المرتقبة قبل أن يبشر بها أهلُ الجهاد أنفسُهم !!
وكأنّي بشيخ الإسلام أُسامةَ قد قرأ الواقعَ العراقي ،وهو الخبيرُ المجرِّب، فرأى الوحدةَ و أحسَّ بها واقعاً ملموساً قبل أن يحلمَ بها الأغرارُ أمثالي فدعا اليها بقوةٍ في مراتٍ متتاليةٍ وجاءتنا الرسائلُ تترى من غزنة المجد ، يقول الأسدُ الهصور مخاطباً المجاهدين في العراق:

وأذكركم بأنكم خطُّ الدِّفاع الأول، عن دين وأمة مُحمَّد عليه الصلاة والسلام، فاللهَ اللهَ فيما أئتمنتم عليه ، وإنّي لأرجو أن لا يؤتى المسلمون من قبلكم"

ثم يزيد الأمر بياناً :
" إني أذكر المجاهدين بأن توحيد الكلمة تحت كلمة التوحيد هو أمرٌ ليس من النوافل ، بل إنّه من أوجب الواجبات ، فينبغي أن يُعطى حقّه ، و يجبُ على الجماعات المجاهدة التنسيق في ما بينها لتوحيد صفوفها تحت راية واحدة"

وقبل أيام نادانا حكيمُ الأمّةِ شيخُنا الحبيب أَيمن فقال:

"فيا أخواني المجاهدين في العراق، هلموا إلى الوحدة والاجتماع حتى تفسدوا مخططات الصليبيين"، فلبّى الأمراء الأبطال النداء والتفت سواعد الأبطال لترفع راية التوحيد خفاقةً عاليةً.

ثانياً: العِقدُ الفَريد

أبقت الجماعاتُ الجهاديةُ المشاركة على تنظيماتها السابقة وأنتخبت كلُ جماعةٍ ممثلاً لها في مجلس الشورى، وبهذا حافظت الفصائلُ الجهادية على منجزاتها التنظيمية والهيكلية ، وهذا يُعد إنجازاً رائعاً والتفاتةً ذكيةً من هؤلاء الأمراء الأكارم؛ إذ أكّدت الوحدةُ على المنجزات العظيمة وبَنَت الصَّرحَ الجديدَ على أسسٍ راسخةٍ ، وبذلك اكتسبَ الجناحُ العسكريُ قدراتٍ هائلةٍ على المناورةِ والحرية في اتخاذ القرارت الميدانية ولعلي أزيدُ ذلك بياناً فأقول إنَّ العلاقةَ الخاصةَ بين كلِ أميرٍ وجندِهِ في كلِ تنظيمٍ علاقةٌ خاصةٌ بُنيت على مدى زمنٍ طويلٍ فهو أخبرُ بجنوده وهم أطوعُ له ، كما أنَّ عملية التواصل الميداني والتكتيك المتبع في المسائل الأمنية والعسكرية قد يختلف من تنظيم لأخر لذا فإن تكوين مجلس موحد يتكلمُ بلسان المجاهدين ويضعُ الأهدافَ العامةَ وينسقُ العملياتِ المشتركة يمزج بين التّوحدِ المأمورِ به شرعاً وبين صورةِ الجيش ذي الفيالق المتعددة ، إنَّ العدوَّ اليوم يتخبطُ في مواجهة هذا المارد الذي يظهرُ بصورٍ متعددةٍ في أماكن متعددة في وقتٍ واحدٍ ويتكلمُ بلسانٍ واحدٍ، إنّ هذه الخطوة تعني ببساطةٍ استحالة القضاء على الجهاد في العراق إذ تضائلت بهذه الخطوةِ الجبارة فرصُ الإختراق التي يرتقب العدوُّ حصولها عند التوسع السريع عادةً ، كما أن سياسة ضرب تصريحات المجاهدين بعضها ببعض ومزايدة علماء السوء على المجاهدين بزعمهم أنهم أهل دنيا وفرقة قد صارت مجرد دعاوى فارغة لا يمكن أن تُقنعَ ذا لبٍ، فالكلمةُ اليومَ واحدةٌ والهدفُ واحدٌ والمنهجُ واحدٌ والجهادُ واحدٌ ولله الحمد.

تنبيه ١ :

كثر السؤال عن الأمير أبي مصعب حفظه الله ولعله قد وضح الجواب فيما سبق، فأبو مصعب حفظه الله ما زال أمير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وهو كباقي الأمراء الأكارم أحد أعضاء مجلس شورى المجاهدين.

تنبيه٢ :

إنَّ سياسةَ حرب العصاباتِ والخلايا المنتشرة التي لا ترتبط بغيرها برباطٍ سوى رباط العقيدة ووحدة الهدف، هو استراتيجيةٌ قتاليةٌ معروفةٌ في هذا النوع من الحروب ،ولعلها من أنجع الوسائل لتلافي القضاء على المجاهدين إذا ما انكشفت خلية أو وحدةٌ قتالية أو وقع في الأسر أحد القيادات . لذا فإنَّ شدة َعتبَ البعض على الجماعات الجهادية التي لم تدخل في مجلس الشورى هو افتئاتٌ على المجاهدين وخوضٌ في أمور تخفى على البعيدين عن الميدان والذّين لم يكلِّفوا أنفسهم حتى قراءة " دعوة المقاومة الإسلامية العالمية" لأبي مصعب السوري فك الله أسره وكتب الشيخ يوسف العييري رحمه الله وغيرها من الكتب التي عنيت ببيان استراتيجيات المجاهدين. والظنُّ أنَّ الأخوةَ المجاهدين الأكارم قد تريثوا من أجل هذه المسألة ، وقد تقدم لكم أنَّ الأمراء في مجلس الشورى لم يفتهم هذا الأمر بل حافظوا على كل تنظيمٍ وجماعة مع توحيد الخطاب السياسي والسعي الحثيث للتعاون العسكري بين التنظيمات المختلفة والله أعلم.

هذا وعتبي شديدٌ على كل أخٍ يكتب في المنتديات الجهادية ولما يقرأ بعدُ " دعوة المقاومة الإسلامية العالمية" للشيخ أبي مصعب السوري، لأن ضرر هذا الأخ يكون أكثر من نفعه لما يتصدر المنتدى ويحلل وينتقد ويقول لكبار القادة والمشايخ أهل الخبرة والعلم والدين والجهاد " ما هكذا يا فلان تورد الإبل" مع أنَّ الأخَ حفظه اللهُ لم يرَ إبلاً في حياته !!

فاتقوا الله أخوتي الأكارم وتريثوا فربما تبدي لكم الأيام ما كان خافياً ولا يفتكم سؤال أهل العلم والخبرة والسابقة.

ثالثاً:ثوابت وأهداف المجلس

"أولا: قيادةُ الصّراع في معركةِ المواجهة، لدفْعِ الكفّار الصّائلين وأذنابهم من المرتدّين."

"ثانياً: جمعُ كلمة المجاهدين ورصّ صفوفهم، تحقيقاً لواجبِ الاعتصام بحبلالله، استجابة لقوله تعالى: ((وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًاوَلاَ تَفَرَّقُواْ))، ونبذ الفُرقة والاختلاف لحِفْظ الشّوكة، امتثالالقوله تعالى: ((وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُم))".

وهذا مطلبٌ شرعي تطالب به جماهير الأمة في شرق الأرض وغربها كما أنه سبب كوني وشرعي لثبات الأقدام وهزيمة الأعداء.

"ثالثاً: الإعلانُ عن منْهج الإسلام الواضح في جهادِ الكفّار، والذي لايلقي السّلاح حتى يُحقّق مُقتضى قول الله تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه))."

ولو لم يكن من ثمار هذه الوحدة إلّا هذا الإعلان لكفى، فإنَّ إحياءَ ما طمستهُ الآيديولجياتُ الوثنيةُ المعاصرة من معنى الجهادِ في سبيلِ الله من أوجب الواجباتِ حتى يعرف الناسُ لمَ يقاتلون ومن يقاتلون وكيف يقاتلون؟

إنَّ الجهاد في العراق لن يتوقف برحيل الأمريكان وهو قريبٌ إن شاء الله بل سيستمر ليقاتلَ فئامَ الردةِ من أهل الرفض والعلمنة حتى تعلو رايةُ التوحيد وحدها فوق أرض الإسلام وتُداسَ راياتُ الطواغيت بنعالِ المجاهدين.

"رابعاً: الوقوف جمعاً متراصّا متّبعا لهدي النّبي صلّى الله عليه وسلّم في الجهاد؛ لإعلاء كلمة الدّين ودحضِ راية المشركين، وقطْع الطّريق على أذناب الكفّار الصّائلين مِنَ العلمانيين وغيرهم، في جنْي ثِمار الجهاد، ونِتاج جهود الباذلين لأنفسهم في سبيل الله تعالى، حيثُ وعى المجاهدون دروسَا لتّأريخ جيّدا، وسيسْتفرغون جُهدهم لمقاتلة كلّ من يقفز إلى الواجهةِ في الحُكم وغيره، للحيلولةِ دون تحكيم الشّرع والتّمكين للمسلمين، فالمجاهدون يعلمون حقيقة ما يُدبّر للأمة، ويؤكدّون على

عدم التّفريق بين طاغوتٍ عربيّ أو أعجميّ، فالطّاغوت هو هو أياً كانت جنسيّته ومهما كان انتماؤه."

لا يخفى على المتابع للساحة السياسية العراقية تلك الحركاتِ العلمانية المحمومة لجني ثمار الجهاد فتراهم يتغنون في كل محفلٍ بالمقاومة العراقية، وأهل الجهاد منهم براء ومن آنتسب لغير أبيه فقد كفر، ولعل في تأخر توحيد الخطاب السياسي للمجاهدين إفساحٌ لهؤلاء الزنادقة للمناورة لذا كان ولا بد من ردم تلك الثغرة فلا يتكلمُ بآسم المجاهدين إلّا من يمثلهم من أهل التوحيد والجهاد.

إنَّ كلَ من يرتقي المنابر داعياً الى تحكيم شرعٍ غير شرع الله هو عدوٌ صائلٌ على ديننا حقه النحر ولا كرامة.

"خامساً: تحديد موقفٍ واضحٍ من الأحداث والنّوازل، لكي يُرفع الغَبش عن أعيُن النّاس، ولا يلتبس الحقّ بالباطل، ويُعرف أنّ للحقّ رجالاً مجاهدين مثلما أنّ للباطل أتباعا مُناصرين."

من طبيعةِ النوازلِ أنَّ تختلفَ فيها الرؤى ويتجاذبها النظرُ ، لذا كان ولا بُد من موقفٍ موحدٍ من المجاهدين تجاهها وهذا ما سيعمل عليه مجلس الشورى منعاً لتفرق الأراء وما ينتج عن ذلك –لا سمح الله– من تفرقٍ واختلافٍ وانصرافٍ عن العدو الكافر.

سادساً: ننبّه إلى أنّ هذا المجلس يدعو إخوانه المجاهدين إلى الاجتماع والتّكاتف، ورصّ الصّفوف، ونذكّر بأن باب اللّحاق به والانضمام إليه مفتوحٌ لكلّ طالب لنُصرة الدّين ونيل محبّة ربّ العالمين، قال تعالى((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ)).

وهذه دعوةٌ مخلصةٌ أتناولها بشئ من التفصيل لاحقاً إن شاء المولى عزَّ وجلَّ.

رابعاً: لا يُلدغُ المؤمنُ من جحرٍ واحدٍ مرَّتين

إنَّ عـدونا قـد أُسـقط في يديـه وعلم اليـوم ضـعف جنـده ، ولعلي أرى يقظـةً بعـد سـكرةِ الغـرور والتجبر، وهذا أمرٌ خطيرٌ فإنَّ الغشاوةَ إن زالت عن العقـلِ تحرَّرَ وبدأَ بالمكرِ والخداع، فما لا يناله الـذراعُ القـويُّ يصلُ اليـه العقـلُ الـذكي بالحيلـة، وبين يـديَّ الآن تقـارير أولـبرايت وأصـحابها عن حقيقة القوة الأمريكية ومدى فعاليتها في إحراز النصر أو حفظ ماء الوجه.

إنَّ أعـداء الله سيلجئون الى ذاكـرتهم القديمة وتجاربهم السـابقة مـع المجاهـدين ليبثـوا فيهـا الحيـاة من جديد؛

"فرّق تسد"...

"وحِّد واحكم"...

والأولى مفهومة يسعى العدو اليها حثيثاً نراها في تصريحات مسؤليه وأذنابهم من المنافقين.

أمّـا الثانيـة فهي خفيـةٌ منسـية ومعناهـا؛ إجمع بين النقـائض لكي تحكم العبـاد، وهـذا هـو المراد بالتعددية الديمقراطية في الأرضي المشرقية!!

وتأمل في هذه الكلمات التي يملأها التوجس والخوف والنصيحة للمجاهدين، يقول الـدكتور هـاني السباعي حفظه الله:

أرى أن تجربـة أفغانسـتان سـتتكرر مـرة أخـرى إلا أن يشـاء الله شـيئاً آخـر؛ فكمـا تم التخلي عن المجاهـدين غير الأفغـان من الفصـائل الأفغانيـة واتفـاقهم على عـدم حمايتهم، بـل إن برهـان الـدين رباني عنـدما ولي الرياسـة أول شـئ فعلـه في زيارتـه لمصـر أكـد على اسـتعداده تسـليم المجاهـدين المصـريين إلى حكومـة مصـر العميلـة! وهـو مـا فعلتـه حكومـة بنظـير بوتـو عنـدما قـامت بحملـة مـداهمات وتشـتيت لكـل المجاهـدين العـرب وغـيرهم من على أراضـيها وتسـليمهم إلى بلـدانهم أو إجبارهم على التيه في الأرض!

وهي نفس التجربة التي حدثت في البوسنة حيث نشروا مصطلحاً في القاموس الإعلامي (أفغنة البلقان) لتخويف الغرب من التواجد الإسلامي في أوروبا! وتمت المؤامرة باتفاق (دايتون) الشهير حيث تكـالبت الـدنيا بأسـرها من أجـل تصـفية وتسـريح جيش المجاهـدين في البوسـنة وتسـليم أسلحتهم، ثم قامت قوات حلف الناتو بقيادة الاستخبارات الأمريكية بحملة مطاردة واسعة في ألبانيا والبلقـان لكـل تواجـد إسـلامي جهـادي ولـو كـان في صـورة مشـروع خـيري لإعانـة الفقـراء

واليتامى!! بمعنى أوضح أن كل هؤلاء الفرقاء مستعدون للتصالح والالتقاء على مذبح المجاهدين سواء كان هؤلاء المجاهدون في أفغانستان أو في طاجكستان أو في البوسنة أو في أي مكان آخر! ولا يزال التخويف من المجاهدين خاصة العرب في الشيشان مستمراً من قبل ماكينة الإعلام الروسية التي تخوف الشعب الشيشاني من الجهاد الوهابي (على حد زعمهم) الذي يحارب طرقهم الصوفية!! وهذا ما سيحدث في العراق مع غاية الأسف والحزن حيث سيتفق هؤلاء جميعاً على شئ واحد هو القضاء على تنظيم القاعدة وعلى أية روح جهادية سلفية حقيقية وسيكون هذا واضحاً في حالة خروج قوات الاحتلال عاجلاً أم آجلاً! وسينسى هؤلاء المحررون الجدد الذين سيقتطفون ثمرة المجاهدين سينسون تضحيات هؤلاء المجاهدين الشرفاء الأوفياء بل سيتعمدون محوها من ذاكرة الشعب العراقي! وسيكون الاحتفال بالتحرير خليطاً من المشاعر الوطنية والدينية البعيدة كل البعد عن دين الإسلام الحقيقي!. هذا هو المخطط المظلم الذي يحاك لتنظيم القاعدة ولكل الفصائل الجهادية التي تريد عودة الإسلام نقياً على هدي السلف الصالح. فلابد من الحيطة والحذر لأنه كما في صحيح البخاري (لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين) وقد لدغنا كثيراً من نفس الجحر! فإنا لله وإنا إليه راجعون!.(لقاء الحسبة بالدكتور السباعي)

يا أيها الأحبة إنَّ لدغة الأفعى الغربية مؤلمة مهلكة قد تناذرها الرّاقون من سؤ سمها فالحذارِ الحذار ،إلزموا رقية" الوحدة على كلمة التوحيد والجهاد" فإنها تبطل سحرهم بل وتصيبهم بردغة الخبال إن شاء المولى جل جلاله وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ".

خامساً: دعوةٌ لبقيةِ المجاهدين

إنني ألمحُ في قلــــــب الدياجي خيطَ فجرِ
وأرى في لونه الوردي من نزف الصبا راياتِ نصرِ
سوف تصحو أمةُ الإسلامِ من نومٍ ومن كبتٍ وذعرِ
آن للمـــــارد أن يخرجَ من قمقمهِ من بعد دهرِ

" فكان لِزاماً على الموحّدين مِن أهلِ السنّة والجماعة،ممّن اختار درْبَ الجهاد ومناجزة الكفّار بكلّ صُنوفه وكافّة أشكاله،الاجتماعُ على نُصرة الحقّ، متآلفين مُتحابّين، نابذين للشّرك، طالبين لمقصد لا حياد عنْهُ ولا تراجُع: "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه".

وشتّان ما بين اجتماع أهل الحقّ، وجمْع أهْلِ الباطل، فالأول محبّةٌ ونُصرةٌ للدّين، والثاني طمعٌ في مصلحة زائلة، وبُغضٌ لتوحيد ربّ العالمين".

كلماتٌ ببيّنات ٌواضحاتٌ تضمنت أمرين مهمّين:

أحدها: بيان منهج المجاهدين ومقصدهم

الثاني: دعوة بقية الجماعات الجهادية للأنضمام تحت راية واحدة تجمعهم على كلمةٍ سواءٍ.

إنَّ الأمةَ ترنو إليكم معشرَ المجاهدين وترقبُ خطواتِكم وتصلي ليل نهار لنصرتكم..إنَّ أمتنا الجريحة نست آلامها وانشغلت بأخبار انتصاراتكم فلا تخيبوا الأمال ولا تضيعوا الأحلام...إنَّ أمتنا تناديكم يا سادة الطعان وأئمة الجود أن اتحدوا واجتمعوا واعتصموا بحبل الله...

فأجيبوا النداء فديتكم بأبي وأمي ونفسي ومالي...

يأ أيها الأحبة الأكارم أعيدوا النظرَ المرةَ تلو الأخرى و تأمّلوا في بيانِ مجلسِ الشّورى وثوابته ومنجزاته، هل تجدون فيه إلّا الخير لإمرائكم وجندكم وقبل ذلك وبعده ولدينكم؟!

يا أيها الأحبةُ الأكارم...يا سادتنا الأماجد

قصّوا الخبر وآقتفوا الأثر ، فقد لاح فجر أو فخر يومٍ جديد، إتصلوا وتواصلوا ، فإنّهم أخوانكم الناصحون وأقربُ الناس إليكم، قد جمعكم نسب الإسلام والجهاد وأعظِم به من نسبٍ وسببٍ.

تنبيهٌ مهم:

لا ينبغي لأحدٍ أن يتأول هذا البيان لينال به مآربَه من سبٍ وشتمٍ وطعنٍ في بعض الجماعات الجهادية ومن فعل ذلك فقد كذبَ على الأخوة ونسبَ إليهم ما يمقتون فأهل الجهاد أمةٌ واحدةٌ وأخوةٌ لعَلّات، تختلف أسمائهم و تأتلف قلوبهم وأعمالهم، فمن وقع في أي جماعة جهاديةٍ سنيةٍ نقيّةٍ فألقِموه الأحجارَ حتى يقول: ليتني سكتُّ!

سادساً: لم تحصل بنا الكفاية

"كما ويدعو المجلس المسلمين في بلاد الرافدين وخارجها، للّحاق بركب الجهاد في بلاد الرافدين نُصرةً لدينهم ودفعاً عن المستضعفين وإقامةً لدار الإسلام وتحكيمِ شرع الله على أرضِه قال تعالى: ((الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ))".

هذه وثيقةٌ تأريخيةٌ هامةٌ تدحضُ دعاوى المتفيهقين الذّين يزعمون أنَّ الكفايةَ قد حصلت بأهل العراق ، فيصدون الشبابَ عن الجهاد والجنة ،وإنها والله لفرصةٌ عظيمةٌ لتمريغ أنفِ طاغوت الأرض أمريكا بالتراب ونيل أعلى المقامات في الجنة، فيا أيها الشباب المسلم سارعوا بالإنضمام للرّكب من قبل أن يفوتكم فتعضوا على أيديكم الماً وحزناً ولات حين مندم.

سابعاً: لا تنسوا المجاهدين من دعائكم

اللهم يا من الّفت بين قلوب صحب نبينا الِّف بين قلوب المجاهدين في العراق.

اللهم إننا قد رأينا من أخواننا في مجلس الشورى حبَّ بقية المجاهدين، اللهم فاقذف في قلوب أخواننا من بقية الجماعات الجهادية حبهم.

اللهم احفظ الأمراء وسددهم.

اللهم اصلح جنودهم وبارك في جهودهم.

اللهم احفظ أمير المؤمنين الملا محمد عمر ووزرائه.

اللهم احفظ شيخ الإسلام أسامة وحكيم الأمة أيمن.

اللهم آمين

وكتب

أبو مارية القرشي

عفا اللهُ عنه وعن والديه